

## 3 | تفسير سورة النازعات | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد تحدثت معكم ايها الاحباب. في المجلس الفائز في قول الله عز وجل - 00:00:00

هل اتاك حديث موسى فكان المجلس كله في تأويل هذه الآية. ولكن ما حديث موسى الذي قصه الله تعالى على نبيه المصطفى وحبيبه المجتبى صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى - 00:00:21

اذهب الى فرعون انه طفى فقل هل لك الى ان تزكي واهديك الى ربك فتخشى فاراہ الآية الكبرى فكذب وعصى ثم ادبر يسعى فحشر فنادى فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى - 00:00:55

هذا هو حديث موسى هذا الحديث المجمل فصلته مواضع اخر كما ذكر ربنا عز وجل في سورة طه وكما ذكر ربنا سبحانه وتعالى في سورة عظيمة جدا وهي سورة القصص - 00:01:30

وجزء من ذلك يسير ذكره ربنا عز وجل في اول سورة الشعراة هناك مواطن ذكرها ربنا عز وجل او ذكر ربنا عز وجل فيها هذه القصة ولكن سياق سورة النازعات هو السياق المجمل - 00:01:56

من بداية القصة الى نهايتها يعني القصة من فيها لياتها من مبتدئها الى نهايتها من مبتدئها الى خبرها ذكره ربنا عز وجل مجملا في هذا السياق واد في هذا السياق فيها معنى الزمن - 00:02:20

كأن المعنى اذكر يا نبينا عندما نادى ربنا عز وجل موسى اذ نادى انتبهوا معي النداء كالكلام النداء كالكلام فان النداء كلام عندما تنادي شخصا فانت تكلمه وفي هذه الآية رد على الذين نفوا صفة الكلام عن الله سبحانه - 00:02:47

وهذه مقوله المعتزلة. والجهمية انهم لا يثبتون لله تعالى كلاما ربنا عز وجل ليس له كلام. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا فان الله تعالى في القرآن اثبت انه كلام الملائكة - 00:03:29

وثبت انه كلام ادم وثبت ان الله تبارك وتعالى كلام بعض خلقه كلام الله تعالى لخلقه ثابت في القرآن وثبت في السنة وكلام الله تعالى لنبئه موسى قال فيه سبحانه وكلام الله موسى تكليما - 00:03:52

الذين ارادوا ان اليوم صفة الكلام عن الله سبحانه قالوا وكلام الله موسى تكليما ليس هذا من الكلام وانه من الكلب بمعنى الجرح اي جرح الله تعالى موسى تجريحا جرحه بالمعرفة. حتى يمتلى بها تأويل. حتى وان قاله بعض اهل السنة - 00:04:24

لكن هذا التأويل ليس بصواب لماذا؟ لأن هذا السياق فيه معنى تأكيد الكلام وكلام الله موسى تكليما. هذا تأكيد اتي بالفعل ومصدره للدلاله على التأكيد وثبت الله تعالى في غير موضع ان هذا الكلام على حقيقته - 00:04:58

ومن ذلك قول ربنا عز وجل اذ ناداه ربها. اذ ناداه اي كلمه ربها والنداء ثابت لله عز وجل لنبئه موسى. اذ ناداه ربها. في اي مكان؟ بالوادي المقدس طوى - 00:05:30

هو هذا اسم الوادي المقدس صفة للوادي. اذا الوادي المقدس طوى. اسمه طوى وال المقدس صفة لهذا الوادي وصار ذلك الوادي مقدسا. لأن الله تعالى كلم فيه موسى. كلاما حقيقيا ليس كلاما مخلوقا في شجرة ولا كلاما مخلوقا في جبل وانما كلمه كلاما حقيقيا - 00:05:56

والنداء يتبعه طلب. عندما تنادي يا فلان اذا هناك امر او نهي. هذا غالبا ما هو الامر الذي وجهه ربنا تعالى لنبئه موسى. قال سبحانه اذهب الى فرعون انه فرعون ليس هذا الاسم وانما هو لقب - 00:06:30

انما هو لقب من يحكم مصر يسمى الفرعون هذا قدি�ما كالذى يحكم بلاد فارس يسمى كسرى والذى يحكم بلاد الرومان يسمى او يلقب بقيصر والذى يحكم بلاد الحبشة يلقب بالنجاشي - [00:07:02](#)

ثم تغيرت بعض الالقاب في وقت لاحق فصار الذي يحكم مصر من جهة الرومان يسمى بالقيصر بالسین ليس بالصاد. الصاد هو لكن بالسین هو والي مصر هذه القاب لا تدل على اسماء وانما تدل على منصب سياسي - [00:07:28](#)

فالذى يحكم مصر يسمى فرعون واصل هذه المادة فيها معنى الجبروت والتعدى والظلم ولهذا يوسم كل اي يوصف كل من ظلم او طفى او تجبر بانه ماذا بانه فرعون اذا هذا - [00:07:53](#)

اللفظ كان لقبا لحاكم مصر. وحاكم مصر كان الغالب فيه الظلم والعسف. والتجاوز فحدث هناك انتقال دالى من لقب الحاكم الى الوصف. فصار كل من يتصرف بصفة الظلم والتعدى والجبروت والطغيان يسمى او يلقب بماذا؟ بالفرعون - [00:08:21](#)

لكن ما اسمك لا يعنيينا اسمه. اسمه ايه ما نعرفش. ولا نريد ان نعرف. بعض المفسرين الذين حاولوا معرفة اسم هذا الفرعون هذا تكفل واضح. وبعض الذين لهم غرام بمسألة الاثار وقص الحكايات يزعمون اقاويل عجيبة. منهم من يقول - [00:08:51](#)

انه رمسيس الاول منهم من يقول انه رمسيس الثالث كلها اقاويل ليس عليها حجة. وبالتالي لا نلتفت اليها. حسبنا كلام ربنا سبحانه. اذهب اذهب الى فرعون انه طفى. دي مسألة مهمة جدا - [00:09:21](#)

لابد من اقامة الحجة. لأن الظالم او المتتجاوز ربما لا ينتبه والي ظلمه وتجاوزه. ممكن انسان يكون ظالم ومتتجاوز ومتعدى حدود الله عز وجل ولكن غير منتبه. فتأتي الحجة حتى لا تكون له بعد ذلك المعدنة - [00:09:48](#)

رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وفي الحديث ليس احد احب اليه العذر من الله. انتبهوا يا اخوانا دي مسألة في منتهى الالهمية ليس احد احب اليه العذر من الله. يعني ربنا عز وجل يحب المعاذيب - [00:10:18](#)

تقدير لخلقه وهذا من رحمته سبحانه العبد الذي يتلمس المعاذير للناس لعله كذا ويتلمس لهم معاذير هذه رحمة وهذا لطف هذه رحمة وهذا لطف. والله تعالى يحب ذلك الامر ولاجل حب الله تعالى للعذر والاعذار في هناك ناس حياتهم كلها قائمة على الظن. الظن هو عدم تلمس - [00:10:50](#)

المعابر بل الظن تلمس الاخطاء كل حاجة تبقى غلط. ويبقى لها مساحات ومسافات ويبقى لها محيطات وارتفاعات. ده مشكلة. لكن الذي يتلمس المعاذير قلبه رحيم وهو من اهدا الناس بالا. واحد ماشي جنبك وماشي السلام عليكم. خلاص. لعله لم ينتبه - [00:11:27](#)

لعل شيئا قاربه في البيت او في العمل فشده يعني مش منتبه وبالتالي ما قليش السلام عليكم. تلمس المعابر. واحد كان وجهه صباح كفلق القمر وعندما نظر اليك تغير وجهه - [00:12:00](#)

تلمس المعابر. ربما تذكر شيئا فتتغير وجهه. انظر تلمس المعاذير لكن لو تصيد الظنون ليبني عليها الاوهام سيعيش عيشة ضنكلا لم يسلم عليه اه لم يسلم علي علشان كذا وكذا. تغير الرجل عندما اه عشان كذا وكذا وكذا - [00:12:20](#)

ليس احد احب اليه العذر من الله. انظروا ومن اجل ذلك ارسل الله الرسل مبشرين ومنذرين يبقى الرسل مبشرين ومنذرين اعداء للناس. اعداء للناس. ومن جملة الرسل الذين ارسلهم الله موسى. والرسول هو الذي يبعث الى المخالفين الى المخالفين - [00:12:49](#)

اما اذا وقعت المخالفة في اهل الطاعة فان المبعوث اليهم هو النبي. ان زادت المخالفة حتى طفت على معالم الديانة يكون المبعوث فيهم ماذا؟ الرسول. وهذا فريق دقيق اذا الفارق بين الرسول والنبي ليس من جهة توصيف - [00:13:24](#)

المبعث ولكن من جهة توصيف المبعث اليهم. وهذا تفريق دقيق لفت اليه النظر شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه القيم النبوات فراجعه فضلا اذهب هذا امر الله عز وجل لنبيه ورسوله موسى. اذهب الى - [00:13:55](#)

اذهب الى ميم فرعون لماذا؟ لانه طفى الطغيان مجاوزة الحد مجاوزة الحد بالقول او بالفعل هذا كله طغيان. قال تعالى انا لما طفى الماء حملناكم في الجارية هو الماء في قصة نوح كان ماء عادي ولا ماء تجاوز الحد - [00:14:23](#)

كماء عادي؟ تجاوز الحد وهي تجري بهم في موج كالجبار. يبقى الماء هنا تجاوز الحد ولا كان في حدود الحد؟ تجاوز. فربنا قال في موج كالج جبال الماء يخرج من الارض وينزل من السماء - [00:14:59](#)

ولهذا قال الله يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي. اذا المية من تحت ومن فوق تصور لو ان الماء استمر بصورة دائمة لمدة يوم.

مدرارا غزيرا لمدة يوم. ايه اللي يحصل ؟ الدنيا تفرق - 00:15:23

فما بالك ان الماء يتفجر من الارض وينهمر من السماء اذا المسألة دي مسألة عظيمة جدا. قوية جدا. لدرجة ان ابن نوح لما ابوه قال له اركب معنا ولا تكون مع الكافرين. قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء. جبل دا الفين تلت تلاف متر - 00:15:43

فلما المية تفرق الجبل يبقى لأن الماء علوها عدة كلوات في الارض ولا تسنماني تسنماني ايه ؟ ولا يبقى ده بالفعل كان طغيان. وهذا قوله سبحانه ان لما طفى الماء. حملناكم في الجارية - 00:16:10

بمعنى على اي حملناكم على السفينة وسميت السفينة جارية لأنها تجري قال سبحانه اذهب الى فرعون انه طفى تجاوز الحد عندما قال انا ربكم الاعلى ما فيش حد قال انا ربكم الاعلى - 00:16:32

وقال ما علمت لكم من الله غيري ان فرعون كان لا يعبد الاصنام. بل كان الناس يعبدونه من دون الله. وهذه الجزئية تكلمت وفيها من قبل كان فرعون يعبد من دون الله. وهذه القراءة الثانية اتذر - 00:17:02

وقومه ليفسدوا في الارض ويدرك والهتك والهتك اي عبادتك. والعرب تعرف ان الله بمعنى العبادة كقول الشاعر لله در الغانيات المدة. سبحن واسترجع من تأله لله در هذا اسلوب للتعجب. الغانيات جمع غنية. والغانية هي المرأة ولها معنيان - 00:17:27

المعنى الاول هي المرأة التي استغفت بجمالها عن طلب الجمال. هي في حد ذاتها جميلة. مش محتاجة في الشنطة بتاعتتها تحط تاخد تجib بقى الالوان. ولا تجib فرش الالوان. تعمل خدود - 00:18:05

والرموش بالزيتي والجبة بالاسود. عاملة زي البلياشو. ليه تستغنى بالجمال الذي هي عليه عن طلب الجمال. هذا معنى. المعنى الثاني ان الغانية هي التي استغفت بزوجها عن غيره في هذه الايام اعظم مشكلة تعصف بالبيوت ان النساء ينظرن الى غير ازواجهن - 00:18:25

في العمل في التلفاز في المحمول في اي مصيبة داهية فتقعد تقارن بين زوجها وبين الرجل الثاني زوجها ممكنا يبقى شوية عصبية في البيت شكله مع بعض ينقره مع بعض. وده حكم البيت. تروح الشغل ولا في اي مكان - 00:18:59

كان تجد زميلها مسرح شعره والانتيكة والهدوء والابتسامة واللوقار والاتيكيت العالي فتقعد تقارن هذه المسكينة بين زوجها وبين الايه ؟ هذا الرجل. تؤدي هذه المقارنة الى اغلاق قلبها عن زوجها البيت بتفسد. دي من اعظم اسباب فساد الاختلاط. لو نظرنا الى سبب كبير من اسباب انهدام - 00:19:19

البيوت وفشل الاسر وعدم تربية الاولاد هي انزال النساء للعمل. حقيقة. ده مشكلة في غاية المشاكل ليه ؟ لأنها تلتفت عن زوجها عاملين شكلة في البيت قال لها اعملي الفول من غير ما تحطي عليها حاجة. هي عاوزة تعمل عليه بصل. انا ما باحبش البصل على الفول بس انا باحب البصل على الفول - 00:19:49

تبت الشكل على الصبح. والله ما انا فاطر وهي تقول والله ما انا فاطر. نزلت وهي زعلانة ومش شكلها مع جوزها. وقبل ما فتنزل خربته في وشه وضربيه بالكرسي في ايده ورابط دراعه في رقبته. وهو نزل منها قرفان سافخها جوزيه اقلام على صداغها - 00:20:19

تروح الشغل بقى تجد الابتسامة والهدوء والبساطة والجمال ايه اللي يحصل مرة واتنين وتلاتة واربعة خلاص مش عاوز هذا الزوج فالغانية عند العرب هي التي تستغنى بزوجها عن غيره. اول ما تتجاوز زوجها ده - 00:20:39

يبقى ملي عينيها. ملء عينيها. لا تلتفت عن زوجها ابدا. ابدا صاحب البيت ده كان واد من اللي بيقفوا على النواصي في ايده الحزارة ولابس السلسلة في ايديه ورجلية ويعني وعامل نفسه حاجة صعبة او اي. ما فيش اي واحدة في الحارة الا علم عليها وكلمها وشاغلها وقرف - 00:20:59

حياة البنات دول رايحين يعملوا عمرة اتلاقوا مين اللي عند البيت الحرام ماسك بقى في البيت وقاعد يعيط. ومنكسر ويدعى ربنا

يتلاؤوا مين الواد القليل اللادب ده فهو بيقول لله در الغانيات المدة المدة مدده كمدحه. يعني المدحات - 00:21:29

سبحنا وقلنا سبحان الله سبحنا واسترجعنا قلنا انا لله وانا اليه راجعون. من تأله اي من عبادته. الواد المبهدل الدنيا كده متعلق في اسار الكعبة والدموع ويا رب وسامحني يا رب. ودعاء وبكاء. فهم بيتعجبوا. يبقى - 00:22:00

مقصود كلمة من تأله يعني من ايه؟ من ايه؟ من عبادتي. اذا فرعون تجاوز الحد عندما نصب نفسه الها وقال للناس انا ربكم الاعلى. وقال ما علمت لكم من الله غيري. امehr ربنا عز وجل المدة. ماشي؟ المدة المدة من الزمن - 00:22:26

قيل من اول ان قال انا ربكم الاعلى. الى ان اخذه الله نكال الاخرة والواولى نحوا من اربعين سنة. شف صبر ربك. شف صبر ربك. ان ربنا عز وجل صبور - 00:22:56

يصبر على هذا الطاغوت السنين المتطاولة ويمد له في الاعمار لعله او يرجع فلما اخذه ربنا عز وجل اخذه دفعه واحدة من غير تأخير نكمل بعد الاذان يا احباب ليس المقصود - 00:23:16

بدراسة الاسماء والصفات ان نحصل التتف العلمية ان احنا نقرأ المسألة ونحشد لها الاقوال ونسوق لها الادلة هذا وان كان جميلا ليس هو الذي يقربك الى الله الذي يقربك الى الله ان تعمل بمقتضى ما علمت - 00:23:45

فإذا علمت ان الله تعالى يحب العذر فحاول ان تتلمس المعاذير وان تتحلى بالصبر وانت تتغافل ان ربنا سبحانه وتعالى يصبر على المخالفين السنين المتطاولة اربعين سنة اكثراً اقل فلماذا لا تنصير على الناس ايضاً السنين تحاول اصلاحهم وتوجيههم باللطف - 00:24:12

اشارة والتلميح والتلويح والقصة والحكاية والموقف فيه والمثل والفكاهة وان توظف كل شيء لايصال الفكرة. بطرائق لعل الغبي ان يفهم ولعل الغافل ان ينتبه. ولعل الجاهل ان يضيع ويعرف فإذا لم يفقه بعد ذلك كله فحسبنا ان الصبر لابد ان تكون - 00:24:46 كان له نهاية. نتعلم ذلك من اسمائه سبحانه وتعالى وصفاته. ايها ان تهجم على الشيء الهجمة ولكن لابد ان تتأمله وان تتغافل كثيرا. وفي تغافلك لا بد ان تضع يدك على الخلل - 00:25:31

دائماً أوصي أخواني أنه من ادب الصحبة لا تصلك صاحبك بخطئه لأن القلوب اضعف. ان تستقبل ناصح الخير. ولكن تلطف. ثم تلطف ثم تلطف بكل سبيل هي طيبة لعله ان يرجع - 00:25:55

فإذا أديت ما عليك امام الله ليس امام الناس خلاص توجه الى الله واسأله ربك ان يشرح صدرك. وان يلهمك ما يراه خيراً وصواباً وعليك ان تضرأ اليه بالدعاء والبكاء والاجتهد في العبادة والقيام. وان - 00:26:22 تكون على الصراط ان شاء الله ولو تأملنا الانبياء وهديهم لوجدنا شيئاً من ذلك في سيرتهم. صلوات ربنا وسلامه - 00:26:51 عليهم جميعاً فانظر الى هذا التوجيه اذهب الى فرعون انه طغى. انه طغى هذه جملة ناسخة وانها في معنى التعاليم. هي في معنى التعليل. يبقى اذهب الى فرعون لماذا؟ لانه طغى - 00:27:22

فقل هل لك الى ان تزكي؟ يا سلام انظر الى الملاطفة وفي الاية الاخرى فقولا له قولاً لينا قولاً لينا مش قولاً خشنا بعض الحمقى يقولون احنا بنقول وخلافه. مشكلتي ان انا بتكلم. ما شاء الله - 00:27:46

جهوري بالحق صداع به. لا ينظر الى مالات الفاظه يحفر حفره بيده ولا ينتبه الى ما يحصل ويظن انه يحسن صنعاً هذا كلام عام لا اخص به احداً وانما هذا كلام عام. من قرأ الكتب بقبله - 00:28:18

عاهد بفؤاده ونظر الى تجارب الحياة ينتهي الى حيث انتهيت في هذه الجمل ايها ان تحفر حفراً لك بسانك لانك اول من ستترددي في هذه الحفر واعلم ان لهذا الكون رباً مالكا - 00:28:49

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفي على الناس تعلم فان الله تبارك وتعالى لا يحب الفساد. وانما يحب الخير والرشاد. والهداية والسداد اذهب يا موسى الى هذا الرجل الطاغية - 00:29:19

قل له قل له هل لك؟ هل لك هذا ليس استفهاماً ساذجاً وانما هذا استنفار له كي يتقبل هل لك الى ان تزكي سبحان الله تزكي تسلم

فتزكي قلبك من المعاصي. سبحان الله! كأن الاسلام زكاة - 00:29:44

للقلب من المعصية. توحد الله تعالى وتومن به. فيزكي قلبك ان يطهر بهذا التوحيد في قول الله عز وجل ووويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة. في سورة فصلت هناك تأويلاً لاهل العلم اشهرها تأويلاً الاول - 00:30:17

الذين لا يؤتون زكاة اي لا يؤدون الزكاة المفروضة. وهذا التأويل يفتح الباب واسعاً مناقشة مسألة اصولية وهي هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة؟ التأويل الثاني واليه ذهب بعض السلف هل ان التزكية هنا في سورة فصلت الذين - 00:30:45

لا يؤتون زكاة اي الذين لا يوحدون الله. لا يوحدون الله. هل لك الى ان تزكي واصل التزكية الطهارة. خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. تزكي زكيهم بها تنقيهم. فالزكاة فيها معنى التنقية. وفيها ايضاً معنى الطهر - 00:31:15

اذا القلب يطهر. القلب يطهر وطهارة القلب بشيئين الشيء الاول التوحيد وما كان في معناه. يبقى توحيد ربنا عز وجل ومعرفة الله ومحبة الله وتعظيم الله واجلال الله واليقين في الله والتوكل على الله. كل هذه المعاني العقدية يزكوا بها القلب - 00:31:48

اتنين يطهر القلب بالطاعة وعدم المعصية. يطهر القلب بالطاعة وعدم المعصية لأن الانسان عندما يعصي الله تبارك وتعالى فان القلب يمرض. كلما ازدادت المعصية كلما ازداد المرض وبالتالي لا يستطيع القلب ان يدرك الحقائق على ماهيتها. لأن القلب ده يا اخواني - 00:32:20

له رؤية. القلب ده له رؤية العين. افضل من رؤية العين القلب له حياة. والقلب له احوال. والقلب له اقوال. والقلب له اعمال مال والقلب له شعور واحساس. والقلب له رؤية. دي كلها - 00:32:50

اشياء متعلقة بالقلب والنصوص موجودة. قال تعالى فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور. سبحان الملك! كم من انسان فقد بصره ولكن يبصر اشياء بقلبه دي مسألة عظيمة لا يفقهها الا من تلبس بها - 00:33:20

الذين حرموا معرفة الله تعالى والوقوف على معاني الاعتقاد بقلوبهم ربما يجهلون ذلك الامر او لا يستطيعون ادراكه على الوجه الصحيح فكان المطلوب من موسى ان يذهب الى فرعون. ليقول له هل لك الى ان تزكي؟ تزكي - 00:33:49

تزكي اي تزكي. وهذه قراءة ثانية. هل لك الى ان تزكي وقراءة اخرى؟ تزكي والزكاة فيها معنى الطهر. والطهر بالتوحيد وما كان في معناه. من المعاني الطيبة. وايضاً ابعاد قلبي عن ردائ المعاصي التي تمرسه وتتقل حاله. واهديك الى ربك فتخشا - 00:34:17

انظر الى رسالة فرعون الى رسالة سيدنا موسى. دي رسالة النبي الى مين؟ الى فرعون. هل لك الى ان تزكي؟ واهدى الى ربك فتخشي. ما فيش حاجة اكتر من كده - 00:34:46

اهديك الى ربك اي الى طاعة ربك واهديك فيها معنى الدلالة والارشاد. كأن وظيفة الانبياء والرسل ومن كان في مقامهم هو ارشاد الناس الى طاعة الله. الى طريق الله نحن لا نريد ان نكون بين الناس اباطرة. نتوغل لهم - 00:35:02

وتشتد اخلاقنا بينهم. ولكن نريد ان نكون بين الناس رحمة ان نترافق بين الناس وان نرقق عبارتنا للناس حتى يكون ذلك ادعى لقبول الدين. هارون الرشيد اتى اليه احد الوعاظ قال يا امير المؤمنين اني ناصحك فمشدد عليك - 00:35:30

انا هنصحك واديك كلمتين في جنابك فاستحملهم يا امير المؤمنين. قال له لا. ليه؟ لا في جنابي ولا في رجلي انظر الى حجة امير المؤمنين. هو الرجل هيقول له ايه؟ هيئنصحه بس هيشدد عليك النصيحة - 00:35:58

قال هارون عليه رحمة الله لقد بعث الله تعالى من هو افضل منك الى من هو شر مني فقال له فقولا له قولاً لينا لعله يتذكر او يخشى ده حتى بيقولوا بالبلدي اللفظ سعد. اللفظ سعد - 00:36:18

لابد بالفعل ان تتخير الفاظك ان تكون الفاظ طيبة. لا تجعل الفاظك كاحجار المنجنيق تصيب القلوب فتدميها. ولكن اجعل الفاظك كالبلسم الشافي. الذي يصيب القلب فيطبق بيبي ويكون سبباً في خيره وبركته. ده طريقة الانبياء - 00:36:42

هل لك الى ان تزكي واهديك الى طريق الله عز وجل وطاعته. فاذا ما اطعته خشيت اذا الخشية ديت معنى. والمعنى بيتأكد وبيقوى بماذا؟ بان ربنا عز وجل يوفقك الى طريقه المستقيم - 00:37:11

قوله سبحانه وتعالى فاراهم الاية الكبرى كأن فرعون لم يوافق موسى على دعوته والله تبارك وتعالى لم يرسل رسوله الا ايده

بالمعجزات التي على مثلها يؤمن البشر فرعون لم يقبل دعوة سيدنا موسى - 00:37:33

فربنا سبحانه وتعالى أيد موسى بالآية الكبرى فارأه الرؤيا تحمل على معنيين أعلمها والمعنى الثاني جعله يبصر. لكن هنا معنى الاعلام  
ولا جعله يبصر؟ هنا الرؤية البصرية. يعني - 00:38:03

يعنيرأى بعينيه فارأه اي اراه بعينيه الآية الكبرى. قيل العصر وقيل اليد التي اخرجها اضاءت وقيل البحر الذي انفلق. القول الثالث  
ضعيف. لأنها السياق لا يدل عليه والقولان الاولاني متوجهان. ولكن ما الضير؟ ان نقول بان الآية مفرد - 00:38:23

تحمل معنى الجمع. احيانا المفرد في اللغة يحمل معنى الجمع. لا يفهم منه الواحد المحصر كقول الله عز وجل ان الانسان لفي خسر.  
انسان واحد ولكن هو انسان واحد ولا جنس؟ الجنس - 00:39:01

في قول الله عز وجل اليه الله بكاف عبده هل المقصود بالعبد هنا هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم؟ ده قول ام ان المقصود  
بالعبد هو الجنس؟ والمقصود عبادة؟ ده قول - 00:39:24

ويرجح هذا القول الثاني القرىء الآخرى اليه الله بكاف عباده اذا يمكن ان يطلق الواحد ويقصد به ماذا؟ الجنس. الجمع. يبقى راغوا  
الآية الكبرى اي الآيات وسياق القرآن يدل على ذلك. ان سيدنا موسى اراه اليد واراه العصا - 00:39:41

فلما اراه الآيات الكبرى ايه اللي حصل لفرعون؟ فرعون قال بالفعل لقد صدق وانك لم بعوث رب السماء والارض ودخل في دينه  
سنسمع. قال سبحانه وتعالى فكذب عافاكم الله تعالى من الكذب - 00:40:10

فان الكذب بلاء فان الكذب بلاء واعظم من الكذب الا يعرف صاحبه انه يكذب. فدي مصيبة بقى متلتلة يعني الكذاب لو عرف بيذبح  
اهو ماشي ممكن يبقى ممكن ايه يبقى في حل. لكن كذاب ولا يعرف انه يكذب. مصيبة - 00:40:36

احدى مصائب الدهر. انها لاحدى الكبر. مصيبة كبيرة جدا فرعون كذب. لو احنا تتبعنا مواقف الكفار مع الانبياء نجد القسم الاكبر في  
موقف الكفار وماذا التكذيب التكذيب واصل التكذيب ان الكفار يلتفتون الى انفسهم. شاعرین ان - 00:41:01

فهم احسن من اللي بيكلمهم والقرآن اثبت ذلك المعنى. لولا انزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم. الله! وما فيش الا محمد بن  
عبدالله ما في هناك ناس عظماء موجودين في مكة وفي الطائف. ليه القرآن ما نزلش على حد من الناس الكبار دول؟ العظام دول -  
00:41:30

على اليتيم الكسيير ما ينفعش. ما ينزل على واحد له يعني ملأ وله قوة قالوا ذلك لما نشوف في قصة مدین قال الملا الذين استكروا  
من قومه لنخرج لنخرجنك يا شعيب - 00:41:56

من قريتنا او لتعودن في ملتنا. قال او لو كنا كارهين الآيات. تجد هناك استضعفاف او ف وتجد ان الملا يستشعرون بانهم افضل من  
الذين استضعفوا. وافضل من الذين فكان من اسباب التكذيب هو الالتفات الى النفس. الالتفات الى النفس دي مشكلة عظيمة جدا -  
00:42:20

ان الانسان حياته في شخصيته. وعزم في شخصيته. والمعنى ده دندنت عليه كثيرا عزك وشرفك وقوتك في قلبك لا في  
شكلك ولا في مالك ولا في وسامتك ولا في علاقاتك ولا في منصبك ولا في اي شيء وانما هو في قلبك. قال بعض السلف - 00:42:50  
اخوة المؤمن في قلبه. قوة المؤمن في قلبه. المؤمن صاحب القلب يستطيع ان يبارز الجبال فيهدها. وان يناطح السحاب في طولها.  
بایه؟ بقوة قلب مش بقوة المنصب ولا المال بقوة القلب - 00:43:17

يا ليته كذب وانما عصى خالفة. اذا عندنا التكذيب المفضي الى الكفر. وعندنا العصيان المفضي الى المخالفه. تقول طب ما  
هو الكفر يؤدي هذا المعنى. لأن ممكن يكون كافر وبيصد. بيصد - 00:43:45

بس ممكن كافر ما بيخالفش ولا يصد. كعم النبي صلى الله عليه وسلم كان كافرا ولكن لم يصد لم يخالفوا في دينه لم يخالفوا في  
دينه ليس في الایمان بدينه. وانما في تعزيزه وتقويته. والدليل على ذلك حديث العباس - 00:44:09  
عندما قال يا رسول الله ان عمك ابا طالب كان يكأوك ويحوطك ويرعاك. افنهن ذلك يبقى كلاماً وعناية ورعاية وحفظ مش معنى  
المخالفه. اي بالفعل هو خالفة في الدين. ولكن لم يعاندك ولم يصد. بل كان يؤيده وينصره - 00:44:34

اما اذا خالف وصد عنه يبقى ده مقام اخر للكفر. قال الله تعالى الذين كفروا وصدوا عنه سبيل الله اضل اعماله اذا الكفر مقام وصد بما فيه من معنى المخالفة مقام والعذاب يتعاظم باجتماع مقامات - [00:44:59](#)

الفساد. فرعون كذب وجما مع التكذيب ماذ؟ العصيان وايه اللي حصل؟ قال تعالى ثم ادبر اي اجبر عن طاعة موسى اكبر عن طاعة موسى. وهو في ادباره عن طاعة موسى كان يسعى. يسعى لماذا - [00:45:23](#)

يسعى قيل يسعى بين الناس ليصرفهم عن الدعوة. وقيل يسعى ليجمع الاصحاب. وقيل يسعى ليجمع السحرة وقيل يسعى ليجمع الاجناد لقتال موسى. ويؤيد هذه المعانى قوله فحشر. فيها معنى يبقى سعيه من اجل ماذ؟ الحشر. والجمع - [00:45:50](#)

مشغول بالناس. ودي شأن كل انسان صرف الله قلبه عن الخير. بينشغل الناس. لا ينشغل مسألة خطيرة جدا يا اخوانى اياكم ان تنشغلوا باحد اربطوا قلوبكم بالله واستعينوا بالله. عظموا الله واقبلوا على الله تعالى بقلوبكم - [00:46:22](#)

واياكم ان تلتفتوا الى الناس سخطا او ارضاء انظر الى فرعون جعل كل همه في الناس. حشر الناس وجمع الناس. ونادى نادى بين واصحابه نادى بين المقاتلين نادى بين السحرة نادى بين الناس الذين امرهم ان - [00:46:50](#)

ليشاهدوا ما سيحدث بينه وبين موسى ككل محتمل. فلما حشر نادى قال ايه؟ قال انا ربكم الاعلى. سبحان الله! بارز الله تعالى بمحاربته يبقى هو خالق الرسول وبارز ربنا سبحانه وتعالى بالمحاربة. يقال ما بين هذا وذاك اربعين سنة - [00:47:16](#)

ما بين قوله انا ربكم الاعلى الى قوله فاخذه الله ما بين هذين اربعون سنة. ما اصدره سبحانه قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس احد اصبر على اذى سمعه من الله - [00:47:45](#)

يدعون له الولد يدعون له الولد ثم يرذقهم ويعافيهم. والحديث الصحيح هناك من يعبد العزير وهناك من يعبد المسيح. وهناك من يعبد الملائكة وهناك من يعبد الجنادلات من الصخور والاحجار والاشجار والاصنام - [00:48:05](#)

وهناك من يعبد الخنازير والكلاب والبقاء. وهناك من يعبد الاهواء والشيطان معبدات كثيرة في هذا الكون سبحانه الله! ولكنها معبدات باطلة اما فرعون فقد نصب نفسه الله. فقال انا ربكم الاعلى. قال الله فاخذه الله - [00:48:34](#)

كلمة اخذه الله تدل على التعجيز بالعقوبة. بينزل العذاب بسرعة. بينزل عذاب بسرعة من غير مهلة القرية الوحيدة الذين اجل الله تعالى عذابهم وجعل لهم فسحة هم قوم يونس قال سبحانه الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا - [00:49:04](#)

الى حين وقوم النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ببركة النبي صلى الله عليه وسلم لم يعادل ربنا سبحانه وتعالى عقوبتهم بل ابقاهم او ابقي بعضهم واستخرج من ذرائهم - [00:49:37](#)

الصناديد الابطال والمشاهير الافذاذ الذين كانوا سببا في نصرة الاسلام. النبي صلى الله عليه وسلم لما مات صلى الله عليه وسلم ونجمت الردة في الجزيرة العربية ارتد الناس في الجزيرة - [00:50:00](#)

الا تلت اماكن هم التلات اماكن دول اللي هيعرف نديله مكافأة يرفع ايده الاول لو قال غلط يدفع عشرة جنيه. ولو قال صح هندي له مكافأة. مين اللي يعرف انا عارف ان انت عارفين بس عازفين تشووفم انا هاقول صح ولا غلط صح؟ طيب يا رب اقول صح يا رب. مكة والمدينة - [00:50:20](#)

شوف مكة مكة التي كانت منذ سنوات قلائل تضطهد النبي صلى الله عليه وسلم وتحاربه تصبه العداء مكة هي التي استمسكت بالاسلام. وحرضت عليه. ودافعت عنه عن مكة والمدينة والثالثة جوانا بالبحرين - [00:50:49](#)

قد يسمى جوانا بالبحرين. على العكس كنتم عارفين بس مش راضين تقولوا. خايفين من الحسد مش كده؟ تمام ولهذا قال ربنا عز وجل في عقابه للمخالفين ان اخذه اليم. مش اليم بس. اليم شديد - [00:51:17](#)

ان اخذه اليم شديد. يا حبذا وانت تقرأون ورد القرآن. تشووفم قصص الانبياء تجدوا ان كلنبي له رسالة. والنبي ما قصر في تبليغ الرسالة وهذا قول ربنا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعلا فما بلغت رسالته. كل ده - [00:51:40](#)

مثال انا اريدكم عندما تقرأوا ورد القرآن ان تقفوا على رسالة الانبياء. اتنين ان تقفوا على العلاقة بين الذين دخلوا في طاعة النبي

وبين الذين تمردوا عن طاعة النبي. ثلاثة - [00:52:11](#)

تنظروا الى العاقبة. العاقبة كانت لمين؟ كانت لمين؟ مع ان الدولة والصولة والملا والقوة كله في ايد مين؟ المخالفين. بس النهاية كانت لمين؟ للمتقين. قال تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. وماذا؟ والعاقبة للمتقين. ثم قال رب - [00:52:31](#)

هنا فاخذه الله نكال لها وجهان. الوجه الاول انها مفعول على التوسع. والتقدير فاخذه الله بها مكان الاخرة والاولى فلما طرحت الاداة انتصر الاسم بعدها. هذا قول وهذا معروف عند العلماء بنصب الاسم - [00:53:01](#)

التوسع او بانه مصدر لفعل محدود والتقدير فاخذه الله فنكل به نكال الاخرة والاولى والنكال فيه معنى العقوبة. ولكن هو اشد بمراد من مجرد العقوبة. لأن فيه معنى الايلام والشدة والقسوة. فاخذه الله تعالى اخذا شديدا لکال الاخرة - [00:53:30](#)

قدم الاخرة على الاولى مع ان الترتيب ان الاخذ يكون في الاولى ثم الاخرة طويلا لما ينتظره في الاخرة. فقدم ما هو اشد هولا مما لا شك ان ما عذاب الاخرة اشد هولا من غرق فرعون. فقال فاخذه الله نكال الاخرة والاولى. هذه القصة - [00:54:00](#)

هذا من اجل عبرة. ولهذا قال ربنا عز وجل ان في ذلك الخبر في ذلك النبأ ان في هذه القصة التي ذكرت لعبرة لموعظة لمن يخشى. لمن حرك قلبه - [00:54:30](#)

فامتنأ خشية لربه وتعظيمها له. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الذين يعتبرون ويعظون ويرتدعون ويتأدبون. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يأخذ بآيدينا الى كل خلق قويم وان يدفع عنا كل خلق مغذول وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون - [00:54:50](#)

احسنـهـ. وصـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـ الـحـبـيـبـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ - [00:55:20](#)